بالمشهورة قال والمبادي اليقينية اه اقول لما ذكر اقسام الحجة العقلية التي هي البرهان
والخطابة والمغالطة اراد ان يبين مباديها وهي القضايا التي تالف منها الحجة فقدم
مبادي البرهان والمبادي اليقينية هي المبادي الاول للبرهان وهي قضايا يجزم بها
العقل بمجرد تصور طرفيها سواء كان تصور طرفيها بالكسب او بالبداهة او تصور
احدهما بالكسب وتصور الاخر بالبداهة كقولنا الكل اعظم من الجزء والممكن في وجوده
يحتاج الى مرجح وتسمى اوليات وبديهيات او قضايا يجزم العقل بها لا بمجرد تصور
طرفيها بل بوسط يتصوره الذهن عند تصور طرفيها مثل الاربعة زوج فان العقل
يجزم بان الاربعة زوج لا بمجرد تصور طرفيها بل بوسط يتصوره عند تصور الزوج
والاربعة وهو الانقسام بمتساويين فان العقل عند تصور الزوج والاربعة
يتصور الانقسام بمتساويين فيحصل عنده تصوره قياس وهو ان الاربعة منقسمة
بمتساويين وكل منقسم بمتساويين زوج فالاربعة زوج وتسمى هذه قضايا قياساتها
معها لانه عند تصور الطرفين يكون الوسط متصورا فيحصل القياس من تصور
الطرفين والوسط او قضايا يجزم الحس بها اي قضايا يجزم العقل بها لا بمجرد تصور
طرفيها بل بواسطة الحس الظاهر كقولنا الشمس مضيئة والنار حارة او الحس الباطن
مثل علمنا بان لنا فرحا وغضبا وجوعا وعطشا وتسمى هذه القضايا مشاهدات
وحسيات فان الحاكم هو العقل ولكن بواسطة الحس فيسمى الحس حاكما لان الحكم
بسببه او قضايا يجزم بها العقل والحس هو حس السمع مثلا ان يخبر

عن محسوس

عن محسوس ممكن وقوعه جمع كثير يجزم العقل بامتناع تواطئهم على الكذب
وتسمى تلك القضايا متواترات كعلمنا بالاشخاص الماضية والبلاد النائية
وانما اعتبر كون الخبر عن محسوس لان غير المحسوس لا يفيد خبر الجمع الكثير عنه الجزم
واعتبر ان يكون ممكن الوقوع لان ما يستحيل وقوعه لا يحصل الجزم بالخبر عن وقوعه
وان كان الخبر عن جمع كثير غير محصور لكثرته واعتبر جزم العقل بامتناع تواطئهم
على الكذب اذ لو لم يجزم العقل بامتناع تواطئهم على الكذب لا يفيد خبرهم الجزم به
او قضايا يجزم العقل والحس بها والحس هو غير حس السمع مثلا ان يشاهد
ترتب الشيء على غيره مرارا كثيرة بحيث يحكم العقل بانه ليس على سبيل الاتفاق لكن
بسبب انضمام قياس خفي اليها وهو انه لو كان الترتب المذكور اتفاقيا لما كان
دائما ولا اكثريا كحكمنا بان شرب السقمونيا مسهل الصفراء بسبب مشاهدة
الاسهال عقيبه مرارا متكثرة وتسمى تلك القضايا مجربات وقد يكفي المشاهدة مرة
او مرتين لانضمام القرائن اليها كالحكم بان نور القمر مستفاد من الشمس لاختلاف
هيئات تشكل النور بحسب قربه وبعده من الشمس وتسمى حدسيات والفرق بين
التفكر والحدس ان الاوسط ان انتهضت النفس طالبة له وهو التفكر وان حصل
الاوسط للنفس من غير شوق وطلب او عقيب شوق وطلب من غير حركة وتمثل
فهو الحدس وقيل الفرق بين الحدس والتجربة ان التجربة يتوقف على
فعل يفعله الانسان حتى يحصل له المطلوب بواسطته فان الانسان ما لم يجرب الدواء

Copyright © King Saud University